The role of Social Media Networks in Enriching the Arabic Digital Content in Humanities and Sciences from the Perspective of Jordanian Universities' Students

Sawsan Badrakhan, Jamal Taha, Talal Haimur *

ABSTRACT

The study aims to identify the role of social media networks in enriching and supporting the Arabic digital content from the perspective of students at the faculties of humanities and sciences in the Jordanian universities and the possible obstacles. A questionnaire of (25) items was designed and administered electronically via WhatsApp, Instagram and Facebook to (488) students at the University of Jordan and Al-Ahliyya Amman University. The study reveals that the role of social media networks in enriching and supporting the Arabic Digital Content is significant while the obstacles of such enrichment and support is at a medium level. The present study does not show any statistically significant differences between the means that could be attributed to variables such as gender, university, faculty or academic year.

Keywords: Social media networks; digital content; digital Arabic content; obstacles; Jordanian universities.

* Al-Ahliyya Amman University.

Received on 20/12/2020 and Accepted for Publication on 11/7/2021.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرَّقْمِيِّ في المجالات الإنسانيّة والعلميّة من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنيّة

سوسن بدرخان، جمال طه، طلال حيمور *

ملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي ودعمه من وجهة نظر طلبة الكليات الإنسانية والعلمية في الجامعات الأردنية ومعوقات ذلك. ولتحيق الدراسة أهدافها بُنِيَت استبانة اشتملت على (25) فقرة، وزعت إلكترونيًا عبر (الواتساب، والتلجرام، والفيسبوك) على عينة بلغ حجمها (488) طالبًا وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة عمّان الأهلية، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي ودعمه في المجالات الإنسانية والعلمية جاءت مرتفعة، وأن معوّقات إثراء المحتوى على مواقع التواصل الاجتما عي جاء بدرجة تقدير متوسطة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمستجيبين تعزى إلى متغيرات: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية.

الكلمات الدالة: شبكات التواصل الاجتماعي، المحتوى الرقمي، المحتوى العربي الرقمي، المعوقات، الجامعات الأردنية.

المقدمة

تعد شبكات التواصل الاجتماعي في الوطن العربي بما توفره من خصائص تشاركية وتفاعلية أحد أبرز مظاهر الإعلام الرقمي الجديد الذي أنتجته ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، إحدىواحدى التطبيقات العامة في مجال الاتصال ونقل المعارف لا سيما مع تزايد أعداد المشتركين لا سِيَّمتا من فئة الشباب، بل أنها باتت تشكل أحد أهم أدوات التأثير في صناعة الرأي العام وتشكيله لدى الشباب وتثقيفه بمختلف القضايا المحلية والعالمية، خصوصًا مع انتشار مفهوم العولمة والانفتاح الذي شجع على حرية التعبير ونشر المحتوى المعرفي، وساعد في نمو الوعي الذاتي لدى الشباب العربى متأثرًا بكل ما هو حديث لمواكبة المستجد.

أشارت دراسة حديثة أجرتها صحيفة العرب في أسبوع (The Arab weekly, 2020) إلى أن البلدان العربية، وتحديدًا منطقة الشرق الأوسط، سجلت أعلى استخدام لشبكات التواصل الاجتماعي؛ حيث نمت بشكل كبير وأصبحت تعتبر مصدرًا للأخبار بين الشباب العرب، كما أكدت أن 35% من العرب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و24 سنة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يوميًا لنشر المحتوى الذي يعبِّرُ عن أخبار بلدانهم العربية وشؤونها، وذكرت أن الواتساب والفيسبوك واليوتيوب يعدان أكبر شبكات الإعلام الاجتماعالاجتماعي انتشارًا واستخدامًا في البلدان العربية، يليها التويتر ثم شبكة الانستاجرام ثم السنابشات.

مع التزايد المستمر في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم بوجه عام وفي ال مجتمعات العربية بوجه خاصّ (Al-Shawbakeh & Al-Fadel, 2017)، لم يعد دور هذه الشبكات قاصرًا على التواصل وتبادل النّقاشات مع الأصدقاء فحسب (Alshoaibi, 2019)، بل إنّ دورها تجاوز ذلك لتصبح وسيلة لنوع جديد من الإعلام العالمي المتاح افتراضيًا الذي يطلق عليه اسم الإعلام الاجتماعي (Social media)(Rashid, 2020)؛ ففي الآونة الأخيرة بدأت شبكات التواصل الاجتماعي استغلال حرية التعبير لإثراء المحتوى الرقمي في مختلف مجالات وقطاعات المجتمع؛ مما دعا إلى أخذ المحتوى العربي الرقمي بعين الاهتمام على شبكات التواصل الاجتماعي وإلقاء نظرة عناية على مستوى المحتوى العربي لديها؛ وذلك لاعتبار المحتوى الرقمي إحدى أهم سبل النفاذ إلى مجتمع المعلومات العالمي من جهة، ودخول مجال صناعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من جهة أخرى (Abubaker et.al, 2015)؛ وفي الآن ذاته أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي فضاءً مفتوحًا تساهم في تشكيل محتواه وآلياته وتقنياته الدول الكبرى، وهنا تقف دول العالم النامي، ومنها الدول العربية، موقف المتفرج؛ ممّا يجعلها في موقع متأخر في الإنتاج وصناعة المحتوى العربي الرقمي (Connect Arab Summit, 2012).

* جامعة عمان الأهلية. تاريخ استلام البحث 2020/12/20 وتاريخ قبوله 2021/7/11.

©2022 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

وهنا يؤكد Chen (2009) أن صناعة المحتوى الرقمي يشمل عملية جمع المحتوى الرقمي وإنتاجه، ثم نقله وتوزيعه على المستخدمين النهائيين عبر شبكات الإنترنت أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي. أما بشأن صناعة المحتوى العربى الرقمى فيتمثل في رقمنة المخطوطات القديمة لتوفرها على الإنترنت، إضافة إلى زيادة كبيرة في المكتبات والموسوعات العربية على شبكات التواصل الاجتماعي على غرار ويكيبيديا، وأخيرًا إنتاج المحتوى الرقمي العربي الذي يتضمن ترجمة المحتوى غير العربي لتبادل المعرفة وخلق محتوى جديد (Connect Arab Summit, 2012).

بالرغم من الدور الكبير الذي أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي في صناعة وإثراء المحتوى الرقمي عبر استخدامها، فإن هنالك مشكلة ملحوظة من حيث نوعية المحتوى العربي وكميته الذي يعبر عنه المشتركون باللغة العربية، فالمحتوى العربي الرقمي لا يزال ضعيفًا ولم يرق إلى المستوى المأمول، رغم أن اللغة العربية تعتبر إحدى اللغات الست المستخدمة في الأمم المتحدة، وإحدى أهم اللغات العشرة المتعارف عليها عالميًا (Beazan and Sabour,2019)، فالناطقون بالعربية الذين يشكّلون نسبة 7% من عدد سكان الأرض ينتجون 4% فقط من المحتوى الرقمي العالمي، وهي نسبة ضئيلة لا تكفي للحفاظ على تراث قرون من المعرفة الموثقة باللغة العربية، على الرغم من أن 50% من السكان العرب يقضون 7–10 ساعات على شبكات التواصل الاجتماعى وفقًا لتقديرات تقرير مستعملي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام 2019 (Deek, 2019)، بل إن المحتوى المعلوماتي المنتج في هذه النسبة غير فعّال في غالبيته، وهذا يعود إلى ثلاثة أسباب، هي: أما أنه لا وجود لمتابعين لهذا المحتوى، أو انه لم يُنشر على شبكات التواصل بشكل احترافي بسبب تدني الجودة في التصميم، أو أن المحتوى ذاته ضعيف استنادًا إلى معيار الأصالة الذي يقيس مدى التفرّد وعدم التكرار والنقل بالنسخ واللصق، فأغلب رواد شبكات التواصل الاجتماعي يتناقلون المعلومات ذاتها دون حرصهم على إنتاج إضافات متفرّدة خاصة بهم (Al-Hawi, 2019).

كما يشير (Al-Hafiz, 2019)إلى أن حجم المحتوى العربي المنشور تقليديًا يعد أكبر بكثير مما ينشر رقميًا، وأن ما ينشر احيانًا غالبًا ما يعتمد على النصوص التي لا تكون موجهة وفقًا لحاجات المستخدمين، فضلًا عن أن الجزء الأكبر من المحتوى العربي هو مجرد ترجمة لمحتويات لغات أخرى مع ما يعتري ذلك من أخطاء لغوية، فالمتلقي العربي يكتب ويقرأ اللغة العربية بالأحرف الإنجليزية، ناهيك عن المصطلحات العامية التي يستخدمها المرسل لتعبير عن رأيه، لهذا سجل في الأعوام السابقة أن نسبة المحتوى العربي الرقمي على شبكات التوصل الاجتماعي قليلة جدًا مقارنة بالنسب المسجلة لمحتوى اللغات الأخرى.

كما أنه على الرغم من التنوع العالمي لتطبيقات المحتوى الرقمي في مختلف المجالات، إلا أن المحتوى الرقمي العربي ما زال يقتصر على المجالات الإعلامية الترفيهية في أغلبها فضلًا عن المجال الديني الرقمي الذي اتسع حيز انتشاره، حيث أظهرت النتائج أن نظم المعلومات الدينية تعد أنجح فروع صناعة المحتوى العربي عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وأن نسبة المحتوى العربي في المجالات الإنسانية والعلمية هي الأقل على الإطلاق (Taibi and Sabkhawi, 2019).

ويمكن عرض أبرز المعوقات التي اضعفت من إثراء المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي في عصر الاعلام الرقمي وهددت بنية اللغة العربية، بما يأتي: استخدام اللغة الإنجليزية والعربية في كافة المجالات، وطغيان الإنجليزية على العربية في الجانب التعليمي، حيث إن تدريس المناهج في مرحلة رياض الأطفال والمدارس والجامعات باللغة الإنجليزية صنع حاجزًا تجاه اللغة العربية لتعتبر لغة صعبة واعتمادها ينحصر فقط للحياة العامية (Arabic Digital Content,2013)، كما أن اعتماد أسماء باللغة الإنجليزية لأشهر بل لأغلب المطاعم والفنادق والمنتجعات السياحية أثَّرَ سلبيًا في ضعف المحتوى العربي الرقمي، ناهيك عن التطبيقات التي جرى إنشاؤها عبر الهواتف المحمولة من أجل تشجيع المستخدمين العرب لتعليم اللغة الإنجليزية، إضافة إلى انتشار اللغة الشبكيّة خاصة على الفيسبوك، التيتتسم بالاختصار (ADU Enterprise and ESCWA to Launch, 2014).

وهذا ما أكده كل من (Rashid, 2020) و (Alshoaibi, 2019)، وأضافًا أن انتشار ظاهرة كتابة محتوى باستخدام أحرفالأحرف اللاتينية، مثل كتابة (IKN) لتشير إلى (I DON'T KNO)، أو استخدام اللغة العربية لكتابة عبارات يلفظها الأفراد باللغة الإنجليزية، مثل كلمة (منشن)، التي تقصد (MENTION) رغم عدم إتقان معد المحتوى أصلا للغة الإنجليزية، إضافة إلى استخدام المصطلحات العامية لكتابة محتوى عربي على مواقع التواصل الاجتماعي أضعف من دور مواقع التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي؛ في حين أكد (Al-Hawi, 2019) أسباب اخرى ادت لاضعاف المحتوى العربي الرقمي على شبكات التواصل ومنها: أن أغلب المستخدمين العرب، خصوصا فئة الشباب، يفضلون اللجوء إلى لغة الهجين (العربيزي) التي تمزج بين اللغة العربية العامية واللغة الإنجليزية للتواصل ظَنًّا منهم أن اللغة الهجين هي لغة العصر وهي دليل على الرقي.

وعليه، فمن المهم في هذا الإطار تأكيد ضرورة تعزيز المحتوى العربي الرقمي في المجالات العلمية والإنسانية على شبكات

التواصل الاجتماعي انطلاقًا من مؤسسات التعليم وتحديدًا مؤسسات التعليم العالي الخاصة والحكومية؛ لكون فئة الشباب تشكل الفئة الأكثر استخدامًا لتلك الوسائل، سواء من هم على مقاعد التعليم الجامعي أو ممن تخرج منهم، وذلك يكون بدعم الجامعات والمعاهد ومراكز البحوث والمؤسسات والجمعيات العلمية وغيرها، مع ضرورة اشتراك الجامعات العربية بنشر إنتاجها العلمي من مشاريع تخرج ورسائل دراسات عليا على الإنترنت، وتشجيع الشباب وطلاب الجامعات على الإسهام في إثراء المحتوى العربي، وفتح باب التطوع والمشاركة في ترجمة مقالات مختارة من مختلف اللغات إلى العربية، وكذلك إنشاء المبادرات المحلية التي تلعب دورًا في تحفيز تكوين الصفحات التخصصية وإنشاء المواقع العلمية العربية من جميع التخصصات العلمية والإنسانية.

وفي الأردن، احتل مركزًا متقدمًا في التطبيق العملي لإثراء المحتوى العربي، حيث يشكل 75% من المحتوى العربي على الإنترنت أردني الصنع، فالأردن بيئة خصبة للكثير من المبادرات والمسابقات الحكومية والخاصة التي تعنى بصناعة المحتوى العربي الرقمي، سواء من خلال الترجمة أو التأليف في مختلف المجالات العلمية والإنسانية وتوفرها على ويكيبيديا وموسوعات أخرى محلية (skynewsarabia, 2015)، كما جرى وضع عدة مبادرات في الجامعات الأردنية من أجل النهوض بصناعة المحتوى الرقمي العربي، وتوعية طلبة الجامعات الأردنية وأساتذتها بضرورة إثراء المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي حتى لا تستمر بالتناقص، وبالتالي فقدان هذا المحتوى، ولعل أبرز هذة المبادرات والمشاريع: مبادرة "رواد المحتوى الرقمي"، ومبادرة "إدراك"، ومبادرة "ناجح"، وموسوعة "موضوع أردنية"، ومبادرة "ض"، ومشروع "بالعربي"، ومدوّنة أمنية "The 8Log"، وموقع "هاشتاق عربي"، ومبادرة "توظيف"، ومشروع الجداريات العربية والإسلامية لتأكيد الهوية العربية في الفن على شبكات التواصل، فضلًا عن دعمها لمبادرات عربية مثل مبادرة هاشتاغ بالعربي، ومبادرة "بكتب_بالعربي"، ومبادرات جوجل تحت عنوان "أيام الإنترنت العربي" بهاشتاغ بالعربي_أحلى (Al-Hawi, 2019).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من المبادرات والمشاريع الكثيرة التي نظمتها الجامعات الأردنية لدعم المحتوى الرقمي العربي، فإن العديد من الدراسات، مثل دراسة (Rashid, 2020) ودراسة (Alshoaibi, 2019) ودراسة (Taibi and Sabkhawi, 2019) أكدت أن صناعة المحتوى الرقمي العربي عبر شبكات التواصل الاجتماعي تواجه العديد من التحديات، منها: عدم التنفيذ النقدي للسياسات والاستراتيجيات التي وضعتها الجامعات لإنتاج أو تسويق المحتوى العربي الرقمي الجامعي، وقلة عدد المبادرات الإقليمية مقارنة بضآلة نسبة المحتوى العربي الرقمي، ونقص الموظفين المدربين والكفاءات لخلق المحتوى العربي، بالإضافة إلى فقدان الثقة من قبل الاساتذة والطلبة الجامعيين في نوعية المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي، علاوة عن مشكلة "القص واللصق"، وتراجع حركة الترجمة للمعارف من اللغات الأخرى إلى العربية في المجالات العلمية والإنسانية، فضلًا عن إشكاليات وقضايا الرقمنة التي تقف حجر عثرة في تطوير وإثراء المحتوى العربي الرقمي على شبكات التواصل الاجتماعي. من هنا، تكمن مشكلة الدراسة في الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وإثراء المحتوى العربي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية ومعوقات ذلك.

أسئلة الدراسة:

تتمثل اسئلة الدراسة في ما يأتي:

1) ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟

2) ما معوقات إثراء المحتوى العربي الرقمي على شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟

3) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تبعًا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية؟

أهمية الدراسة: تتجلّى أهميّة هذه الدّراسة في بعدين، هما:

أ- **الأهميّة النظريّة:** تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة من أهمية المحتوى العربي كونه مستودع كنوز الأمم وعمادها، وعنوان وجودها والطريق للوصول إلى مجتمع المعرفة وإدماجها في العصر الرقمي؛ كما تنبع أهمية الدراسة في كونها تسهم في رفد المكتبات العربية وإغنائها بدراسة ترصد واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بأنواعها من قبل فئة الشباب الجامعي، هذا إضافة إلى أن

هذه الدراسة قد تكون أساسًا نظريًا ومرجعًا مهمًا للأكاديميين والباحثين والعاملين في مجامع اللغة العربية والمؤسسات والهيئات العربية في موضوع صناعة المحتوى العربي الرقمي، وذلك من خلال معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي المتاحة للمستخدم العربي في إثراء ودعم المحتوى العربي على صعيدٍ البث أو البحث أو الاتصال.

ب- الأهميّة العملية: تبرز الأهمية العملية لهذه الدراسة من خلال محاولتها الكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي ودعمه على الشبكة العنكبوتية، ومحاولتها الخروج بمقترحات وتوصيات يمكن الإفادة منها من قبل مجامع اللغة العربية والمؤسسات والهيئات العربية، كما تعدّ هذه الدراسة مؤشرًا لإجراء دراسات أخرى مشابهة ترصد حجم المحتوى العربي المتواضع مقارنة بإجمالي المحتوى العالمي من جانب، واللغات الأخرى من جانب آخر كخطوة أساسية نحو استنهاض اللغة العربية وإيجاد آليات لتطوير الرقمنة وإثراء ودعم المحتوى العربي الرقمي ومكوناته الإبداعية على شبكات التواصل الاجتماعي، وطرح رؤية مسهبة حول واقع صناعة المحتوى الرقمي العربي ومستقبله، واستكشاف آليات تعمل على تدارك النقص الحاد في التحول الرقمي وتدعيم صناعة محتوى متميز يثري التواجد العربي في شبكات التواصل الاجتماعي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

1- تعرُّف دور شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها ركيزة أساسية للمعرفة على اختلاف أنواعها في دعم المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

2- الكشف عن المعوقات والإشكاليات التي تواجه المحتوى العربي في الفضاء الرقمي، سواء كان الإنتاج الفكري العربي في المجالات الإنسانية أو العلمية.

3- معرفة فيما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير أفراد عينة الدراسة في الجامعات محل الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم المحتوى العربي على إنترنتالإنترنت تبعًا لاختلاف الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية.

4- تقديم مجموعة من التوصيات التي تسهم في النهوض بالمحتوى العربي وإثرائه ودعمه في عصر الرقمنة على شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي.

مفاهيم الدراسة:

تاليًا تعريف مفاهيمي لمصطلحات الدراسة:

- شبكات التواصل الاجتماعي: وهي مواقع تفاعلية ومجتمعات افتراضية حديثة تسمح لمستخدميها بنقل الأفكار وتبادل الخبرات والمعلومات من خلال التواصل بين مستخدميها، كما تسمح بتكوين صداقات عبر صفحة خاصة بهم يقدمون فيها لمحة عن شخصيتهم ومعلوماتهم الخاصة وآرائهم المتاحة في قضايا من مختلف جوانب الحياة ضمن سياسات وقواعد ومعايير تقترحها تلك المواقع (Guo, et al, 2019). وتعرف شبكات التواصل الاجتماعي إجرائيًا بأنها المواقع والتقنيات الحديثة التي يستخدمها طلبة الجامعات الأردنية من الكليات الإنسانية والعلمية تحديدًا طلبة الجامعات عينة الدراسة لتبادل المعلومات والأفكار وكل ما هو جديد في المجالات الإنسانية والعلمية والتفاعل والتواصل مع الأصدقاء.

- **المحتوى الرقمي:** وتعرف بانها:" المعلومات المنتجة والمقدمة بشكل رقمي مثل: الفيديوهات، والتسجيلات الصوتية، والتطبيقات، والألعاب الإلكترونية والبرمجيات كما أنها كل الخدمات التي تسمح بإنشاء ومعالجة وحفظ المعلومات في شكل رقمي، وهي كل الخدمات التي تسمح بالتقاسم والمشاركة من قبل المستفيدين والتي تسمح بالتفاعل مع هذه المعلومات"(Beazan and Sabour,2019:138). وتعرف اجرائيًا بأنها جميع النصوص والفيديو والصوت والصور والرسوم المتحركة والخرائط والتطبيقات الإلكترونية، ويستخدم في الاتصالات والأخبار والتجارة الإلكترونية والخدمات القائمة على المواقع، بالإضافة إلى التطبيقات المهمة مثل الصحة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والإدارة الحكومية والثقافة.

- **المحتوى العربي الرقمي:** يعرف بانه: "كافة البيانات أو مصادر المعلومات باللغة العربية التي تصنع وتخزن وتعرض في صيغة إلكترونية رقمية على الإنترنت بغض النظر عن شكل وماهية هذه البيانات ووسائط تخزينها"(Abboud, 2018:69-70).

- **المعوقات:** وهي كل موقف أو حالة تعرقل تحقيق الأهداف التربوية بكفاية وفاعلية، وتحتاج إلى دراسةٍ علميةٍ لتحديد أسبابها، ومعالجتها؛ لسد الفجوة بين مستوى الإنجاز المتوقع والإنجاز الفعلي(Gris, 2015). وتعرف إجرائيًا بأنها: درجة الصعوبات التي تعيق إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية على الشبكة العنكبوتية وتقاس بدرجة الاستجابة على مجال

معوقات إثراء المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية في الكليات العلمية والإنسانية.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية والمكانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة من الطلبة في الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية من مختلف كليات الجامعة: الإنسانية، والعلمية.
- الحدود الزمانية: تم تنفيذ هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2021/2020.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على موضوع دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية.

الدراسات السابقة ذات الصلة:

أولًا: الدراسات تتعلق بواقع المحتوى العربي:

1- وأجرى كل من **(Taibi and Sabkhawi, 2019)** دراسة هدفت لمعرفة واقع المحتوى العربي في الوطن العربي، والمعوقات التي تؤثر على تطوير صناعة المحتوى العربي الرقمي، والاستراتيجيات المقترحة لتعزيز صناعة المحتوى العربي الرقبي وضمان إثرائه. اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون لعدد من الدراسات التي تتناول موضوع المحتوى العربي الرقمي. أظهرت نتائج الدراسة أن من عيوب المحتوى العربي المتاح عبر مواقع الإنترنت هو عدم الثراء والتنوع وتدني الجودة، وغياب استراتيجية عربية لتعزيز صناعة المحتوى الرقمي، والقصور الواضح في الوسائل والقوانين اللازمة لدعم الأنشطة الإلكترونية المرتبطة بصناعة المحتوى، فضلًا عن ضعف تمويل البحوث العربية في العالم العربي وغيرها، واستخدم الاختصارات الأجنبية عند استخدام المحتوى الأكاديمي العربي على شبكة الإنترنت، ووجود أخطاء إملائية على الصفحات الرسمية للمؤسسات الكبرى وأخطاء في تعليقات المستخدمين.

2- أما دراسة **(Al-Hafiz, 2019)** فقد هدفت إلى دراسة واقع المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت. اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون لاشهر مواقع النشر الرقمي باللغة العربية. أظهرت نتائج الدراسة أن اللغة الإنجليزية تشغل نسبة 68% من نسبة المحتوى العالمي على الإنترنت، وان 3% من نسبة المحتوى العالمي كان باللغة العربية، وهو ما يدل على ضعف المحتوى العربي الرقمي وعدم دقته، وضعف تصميم المواقع وعدم مراعاتها للجماليات الجاذبة للمستخدمين، واستخدم المختصرات الإنجليزية في المحتويات الاكاديمية العربية المتحة على الإنترنت، ووجود أخطاء أملائية على تلك المواقع، فضلا عن ضآلةضآلة كمية المحتوى العربي ونوعه على الإنترنت.

ثانيًا: الدراسات تتعلق بدور شبكات التواصل والإنترنت في إثراء المحتوى العربي:

1- دراسة **(Al-Hawi, 2019)** هدفت إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا الفيسبوك في إثراء المحتوى العربي، ومعرفة الإشكاليات التي يواجهها المحتوى العربي على الفيسبوك، والاسباب التي تؤدي لإنخفاض المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، حيث وزع استبيان على عينة مكونة من (500) طالب وطالبة موزعين في سبعة جامعات أردنية. أظهرت نتائج الدراسة أن معظم الطلبة يفضلون استخدام العربية دون استخدام الأحرف اللاتينية وهو عامل يسهم في إثراء المحتوى العربي على شبكة الفيسبوك، وأن أبرز الاشكاليات تتمثل في وجود أخطاء املائية واستخدام العامية بجميع أنواع التواصل على الشبكة؛ مما يشكل خطرًا على اللغة العربية، كما أظهرت أن أبرز الاسباب التي تؤدي لانخفاض المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي هو استخدام المصطلحات الاجنبية والاختصارات الأجنبية بدلًا من العربية لمناسبتها التقنيات الحديثة، واستخدام اللغة العامية، وكتابة المصطلحات الأجنبية الأكاديمية والعلمية بحروف عربية على الشبكة وكثرة تركيب المفاهيم الأجنبية واشتقاقاتها ودمجها بكلمات عربية أصيلة.

2- كما أجرى **(Beazan and Sabour,2019)** دراسة هدفت إلى معرفة دور المستودعات الرقمية الأكاديمية في الجامعات الجزائرية في إثراء المحتوى العربي الرقمي على شبكة الإنترنت، ومعرفة لغة مصادر المعلومات بالمستودعات الرقمية الإكاديمية الجزائرية، ودورها في نشر الأدب الرمادي والاعمال الجامعية باللغة العربية. اعتمدت الدراسة على تحليل مضمون المستودع الرقمي

الأكاديمي للمدرسة العليا للأساتذة الشيخ البشير الإبراهيمي القبة. أظهرت نتائج الدراسة أن اغلب المستودعات متاحة باللغة العربية، إضافة إلى الغة الفرنسية والإنجليزية وبالنص الكامل وبمختلف المصادر ويغطي جميع التخصصات التي تدرسها الجامعة، وأن أبرز المعيقات التي قد تعيق إثراء المحتوى العربي على الإنترنت هو المحتوى العربي على الإنترنت لا يزال ضئيل الكم والنوع مقارنة بغيره، ويفتقر للمقالات والمواد المترجمة بجودة خاصة تلك التخصصية بالعلوم الدقيقة والاجتماعية والإنسانية، بالاضافة لافتقاره لمنتجات بصرية مبنية على مصادر موثوقة.

3- كما هدفت دراسة **(Bamflah, 2011)** إلى معرفة دور جوجل في نشر المحتوى الرقمي العربي وحفظه، ومعرفة الاستراتيجية التي تتبعها لحفظ المحتوى على المدى البعيد. اعتمدت الدراسة منهج تحليل المضمون لعدد من الكتب العربية المتاحة على الجوجل. أظهرت نتائج الدراسة أن جوجل يعمل على تعزيز المحتوى العربي على شبكة الإنترنت عبر مشاريعه المتنوعة التي تشمل النصوص والمكتوبة والمصورة والمسموعة والمرئية، وان معظم المشاريع الرقمية تعد فاعلية؛ لذا تسمح للمستفيد بإضافة المحتوى الرقمي الخاص به دون أن يكون نشرها من خلال مؤسسات أو هيئات رسمية، كما أظهرت الدراسة أن إستراتيجية جوجل للحفظ الرقمي لم تكن بعيده المدى رغم توفيرها نسخ احتياطية لمحتوة مشروع ججوجل للكتب العربية، وذلك لأن النسخ لا تحقق حفظ للكيان الرقمي على المدى البعيد.

4- دراسة **(Faraj, 2009)**، **التي** هدفت إلى دراسة استشراف نموذج مقترح لتصميم بوابات الكترونية لإدارة المحتوى العربي الرقمي في مؤسسات المعلومات وخاصة الاكاديمية بهدف تلبية احتياجات الطلبة واعضاء هيئة التدريس من المحتوى العربي الرقمي الذي يدعم العملية التعليمة وبرامج التعليم عن بعد. اعتمدت الدراسة المنهج المسحي لبوابات مؤسسات المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت في المملكة المغربية. أظهرت نتائج الدراسة أن البوابات الإكترونية التابعة لمؤسسات المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت في المملكة المغربية تفتقر للمحتوى العربي في العلوم الدقيقة والاجتماعية والإنسانية، ويفتقر للمنتجات بصرية مبنية على مصادر موثوقة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال أهداف الدراسات السابقة ونتائجها، أنها تختلف مع الدراسة الحالية في جوانب، وتتفق معها في جوانب أخرى، فبالنظر إلى الدراسات السابقة يتضح أن الدراسات السابقة والدراسة الحالية تتفق من حيث موضوعها؛ فهي تتناول واقع المحتوى الرقمي العربي على شبكة الإنترنت، واتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أن لشبكات التواصل الاجتماعي دورًا في دع وإثراء المحتوى العربي على الشبكة العنكبوتية، كما اتفقت الدراسة الحالية في أسلوبها لجمع المعلومات مع أسلوب بعض الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج الوصفي والتحليلي المعتمدة على الاستبانة.

في حين اختلفت الدراسات السابقة من حيث البيئات التي طبقت بها ومن حيث اهدافها وأسئلتها وعينتها مما جعلها مختلفة عن الدراسات السابقة، مع الإشارة إلى أن هذا الاختلاف لا ينفي أن الباحثين أستفادت من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة والأدوات المستخدمة في توضيح دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وإثراء المحتوى العربي الرقمي، ومعوقاته، كما استفاد الباحثين من النتائج التي توصلت إليها تلك الدراسات وطريقة عرضها في تطوير أداة الدراسة، وهذا يعني أن الدراسة الحالية جاءت امتدادًا للدراسات السابقة من حيث دور مجامع اللغة العربية والمؤسسات والهيئات العربية في موضوع صناعة المحتوى العربي الرقمي على صعيد البث أو البحث أو الاتصال، واستكشاف آليات تعمل على تدارك النقص الحاد في التحول الرقمي وتدعيم صناعة محتوى متميز يثري التواجد العربي في شبكات التواصل الاجتماعي.

الطّريقة والإجراءات

- **منهج الدّراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي؛ لمناسبته أسئلة الدراسة وأهدافها.
- **مجتمّع الدّراسة وعينتها:** تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية، حيث جرى اختيار جامعة حكومية وأخرى خاصة نموذجا للمجتمع (الجامعة الأردنية، وجامعة عمان الأهلية) وذلك خلال العام الجامعي 2021/2020م. كما جرى توزيع الاستبانة إلكترونيًا عبر منصات التواصل الاجتماعي (الواتساب، والتلجرام، والفيسبوك) على عينة بلغ حجمها (488) طالبًا وطالبة، والجدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيراتها.

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا إلى متغيرات: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية

المتغيرات ومستوياتها		العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	272	%55.7
	أنثى	216	%44.3
نوع الجامعة	الحكومية	283	%58.0
	الخاصة	205	%42.0
الكلية	الإنسانية	163	%33.4
	العلمية	325	%66.6
السنة الدراسية	سنة أولى	210	%43.0
	سنة ثانية	111	%22.7
	سنة ثالثة	95	%19.5
	سنة رابعة فأكثر	72	%14.8

يلاحظ في الجدول (1) أن غالبية العينة من الذكور، حيث بلغت النسبة (55.7%)، ومن الجامعات الحكومية، بنسبة (58.0%)، ومن طلبة الكليات العلمية، بنسبة (66.6%)، ومن طلبة السنة الأولى، بنسبة (43.0%).

– **أداة الدراسة:** تمثلت أداة الدراسة بـ (استبان) جرى تطويره اعتمادًا على ما ورد في بعض الدراسات السابقة، مثل دراسات كل من: (Al-Hawi, 2019) و(Taibi and Sabkhawi, 2019) و(Beazan and Sabour,2019)، بالإضافة إلى خبرة الباحثين في هذا المجال، وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام: الأول، المتغيرات الديمغرافية، تمثلت: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية؛ ويشتمل الثاني على (11) فقرة تقيس دور شبكات التواصل الاجتماعي في دعم وإثراء المحتوى العربي الرقمي، ويشتمل الثالث على (14) فقرة تقيس معوقات إثراء المحتوى العربي الرقمي على شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد صممت فقرات مجالات الدراسة باستخدام مقياس (ليكرت الخماسي)، الذي اشتمل على درجات الاستخدام الآتية: (5) كبيرة جدًا، و(4) كبيرة، و(3) متوسطة، و(2) قليلة، و(1) قليلة جدًا، وقد تم اعتماد المقياس الآتي لتقسيم الدرجات: 1– 2.33 درجة تقدير منخفض، و2.34– 3.67 درجة تقدير متوسط، و3.68– 5.00 درجة تقدير مرتفع.

– **صدق أداة الدراسة:** جرى التأكد من صدق الأداة من خلال الصدق الظاهري المرتبط بعرض الأداة بصورتها الأوليّة على (10) محكّمين من أعضاء هيئة التدريس أصحاب الاختصاص والخبرة في مجالالأصول التربوية، وعلم الاجتماع واللغة العربية؛ بهدف التأكد من وضوح الفقرات، ومدى صلاحيّتها لقياس ما صمّمت لقياسه، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى انتمائها للمجال الذي صُنفت تحته، وقد جرى الأخذ بملحوظات المُحكّمين، وذلك عبر إعادة صياغة لغة بعض الفقرات.

– **ثبات أداة الدراسة:** للتأكد من ثبات أداة الدراسة جرى استخراج معاملات ثبات الاتساق الداخلي الكلي، لأداة الدراسة وفقًا لمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach - Alpha).

الجدول (2): معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا
دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي	11	0.85
معوقات إثراء المحتوى العربي الرقمي على شبكات التواصل الاجتماعي	14	0.84
معامل الثبات الكلي للأداة	**25**	**0.83**

يشير الجدول رقم (2) إلى أن معامل الثبات للأداة ككل بلغ (ألفا=0.83)، وقد اعتبرت هذه المعاملات مرتفعة؛ لاعتبار أداة البحث ثابتة.

– **إجراءات الدراسة:** بعد التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها، وتحديد أفراد الدراسة المراد تطبيق الدراسة عليهم، جرى الحصول على الموافقة الرسميّة من رئاسة الجامعتين؛ لتسهيل مهمّة الباحثين. كما جرى توزيع الاستبانة على أفراد الدراسة الكترونيًا عبر Google Forms، وتم تحول الداتا من Google Forms إلى برنامج SPSS/25 ومعالجتها إحصائيًا، ومن ثم تحليل النتائج ومناقشتها، واستخلاص التوصيات المناسبة.

– **المعالجة الإحصائية:** لغرض تحليل بيانات الدراسة والإجابة عن أسئلتها جرى استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS)؛ إذ جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس للإجابة عن السؤال الأول والثاني، وجرت الإجابة عن السؤال الثالث من خلال حساب تحليل التباين الرباعي للكشف عن الفروق بين المتوسطات الحسابية تبعًا للمتغيرات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟"

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، والدرجة الكلية، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	افضل شبكات التواصل الاجتماعي عن باقي المواقع الالكترونية.	4.27	0.87	مرتفعة
9	تسهم شبكات التواصل في نشر وصف للصور والفيديوهات وحتى التغريد باللغة العربية.	4.14	0.97	مرتفعة
10	تثري شبكات التواصل المواقع التعليمية لطلاب المدارس والجامعات بالمراجع والنصوص والمقاطع المرئية، والملفات الصوتية، والأسئلة والإجابات المتخصصة في كل دولة.	4.10	1.02	مرتفعة
3	تسهم شبكات التواصل في تجهيز وتوفير الدراسات والبحوث والتقارير العربية.	3.60	1.20	متوسطة
11	تسهم شبكات التواصل في نشر مبادرات رقمية عربية لإثراء المحتوى العربي.	3.32	1.17	متوسطة
2	تؤثر شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى اللغة العربية لدي.	3.18	1.24	متوسطة
8	توفر شبكات التواصل المحتوى الرقمي العربي في المجالات العلمية المختلفة.	3.08	1.32	متوسطة
6	تشجيع شبكات التواصل الطلبة على نشر إنتاجهم العلمي من مشاريع تخرج ورسائل دراسات عليا على الإنترنت.	2.97	1.31	متوسطة
5	تفتح شبكات التواصل باب التطوع والمشاركة في ترجمة مقالات مختارة من مختلف اللغات إلى العربية.	2.84	1.33	متوسطة
4	تساعد شبكات التواصل الاجتماعي على تسويق وترويج المحتوى الرقمي العربي ونشر أخبارها.	2.81	1.40	متوسطة
7	تسهم شبكات التواصل في تكوين الصفحات العلمية والمتخصصة باللغة العربية.	2.77	1.30	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.37	0.76	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (3) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا السؤال تراوحت بين درجة متوسطة ومرتفعة. حيث يتضح أن المتوسطات الحسابية لتقدير المستجيبين تراوحت ما بين (2.77–4.27)، وكانت الدرجة الكلية متوسطة؛ واتفقت هذة النتائج مع نتائج دراسة (Al-Hawi, 2019) التي اكدت على دور شبكات التواصل الاجتماعي وتحديدًا الفيسبوك في إثراء المحتى العربي. فقد احتلت الفقرة رقم (1) التي تنص على"افضل شبكات التواصل الاجتماعي عن باقي المواقع الالكترونية." على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.27)، وبتقدير مرتفع، وهذا يعني أن فئة الشباب العربي هم الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي، كما وتكشف هذه النتائج أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يتمتعون بحرية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأنها تشكل مصدرًا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات بفترة زمنية قصيرة ويعول عليها في متابعة الأحداث المحلية والاقليمية والعالمية، وتسهم بكونها وسيلة إعلام اجتماعي في تشكيل الرأي الأردني.

في حين جاءت الفقرة رقم (7) التي تنص على " تسهم شبكات التواصل في تكوين الصفحات العلمية والمتخصصة باللغة العربية."، في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (2.77)، وبتقدير متوسط، وهذا يدل على أن اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المحتوى العربي العلمية ضعيفة واعتقادهم أنها مواقع للتواصل فقط، علاوة على اتساع مساحة العامية في صفحات الفيسبوك بشكل كبير في الصفحات والمنشورات والتعليقات بدلا من الفصحى، فضلًا عن أن اغلب الصفحات العلمية والمتخصصة يكثر فيها الأخطاء اللغوية، وتشكل الإنجليزية ظاهرة في تلك الصفحات بنسبة أكبر من العربية، كما وقد يؤثر نوع الموضوع الذي تتناوله الصفحة في نوع اللغة ومستواها، فاغلب الصفحات العلمية والطبية تعتمد المصطلحات الأجنبية بحروف عربية أو باللغة الإنجليزية لكثرة المصطلحات والاختصارات الأكاديمية والعلمية الأجنبية المستخدمة فيها مقارنة بالصفحات التي تتناول المواضيع الإنسانية والدينية، بالاضافة إلى أن التطبيقات التي تعالج محتوى الصفحات العلمية والمتخصصة، وبرامج التعرف ومعالجات النصوص، ومحركات البحث، وغيرها دائما ما تعتمد اللغة الإنجليزية. واتفقت هذة النتائج مع نتائج دراسة (Al-Hafiz, 2019).

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما هي معوقات إثراء المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟"

جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال معوقات إثراء المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، والدرجة الكلية، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مجال معوقات إثراء المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
23	المحتوى العربي على الإنترنت لا يزال ضئيل الكم والنوع مقارنة بغيره.	4.29	0.87	مرتفعة
22	وجود أخطاء أملائية على الصفحات الرسمية للمؤسسات الكبرى واخطاء في تعليقات المستخدمين.	4.13	0.97	مرتفعة
21	استخدم الاختصارات الأجنبية عند استخدام المحتوى الأكاديمي العربي على شبكة الإنترنت.	4.09	1.02	مرتفعة
16	استخدام المصطلحات الأجنبية الأكاديمية والعلمية المكتوبة بحروف عربية على شبكات التواصل.	3.85	1.11	مرتفعة
25	يفتقر المحتوى العربي لمنتجات بصرية مبنية على مصادر موثوقة.	3.85	1.02	مرتفعة
13	استخدام الأحرف اللاتينية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدلًا من العربية.	3.85	1.02	مرتفعة

رقم الفقرة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
17	كثرة تركيب المفاهيم الأجنبية واشتقاقاتها ودمجها بكلمات عربية أصيلة.	3.75	1.15	مرتفعة
19	تشتت الموضوعات المنشورة على شبكات التواصل تبعًا لإختلاف اللهجات العربية المستعملة من قطر لآخر.	3.74	1.14	مرتفعة
18	اختلاف درجة انتشار المصطلحات المعربة ورسمها من منطقة جغرافية لأخرى.	3.74	1.09	مرتفعة
14	خلقت اللغة الأجنبية اختصارات تتناسب مع التقنية الحديثة.	3.69	1.03	مرتفعة
24	يفتقر المحتوى العربي إلى المقالات والمواد المترجمة بجودة – أخص بالذكر هنا– ترجمة المواضيع التخصصية من العلوم الدقيقة والاجتماعية والإنسانية.	3.67	1.27	متوسطة
12	استخدام العامية عند التواصل على شبكات التواصل الاجتماعي.	3.67	1.27	متوسطة
15	اختلاف الإملاء والهجاء عند كتابة المحتوى الأكاديمي باللغة العربية.	3.58	1.12	متوسطة
20	ضعف تمويل البحوث العربية في العالم العربي وغيرها.	3.27	1.36	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.80	0.64	مرتفعة

يتضح من الجدول رقم (4) أن استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات هذا السؤال تراوحت بين درجة متوسطة ومرتفعة. حيث يتضح أن المتوسطات الحسابية لتقدير المستجيبين تراوحت ما بين (3.27–4.29)، وكانت الدرجة الكلية مرتفعة؛ فقد احتلت الفقرة رقم (23) التي تنص على" المحتوى العربي على الإنترنت لا يزال ضئيل الكم والنوع مقارنة بغيره." على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (4.29)، وبتقدير مرتفع، ومرد ذلك لعدم وجود محرك بحث عربي يتعامل بشكل علمي وفعال مع المحتوى العربي باللغة العربية، وهو ما حد من فرص المستخدم العربي في الحصول على المحتوى المعرفي والمعلوماتي، علاوة على اعتماد الباحث العربي على المحركات الأجنبية والمحتوى الاجنبي وثقته به أكثر من اعتمادة وقناعته وثقته بالمحركات العربية والمحتوى العربي، كما وأن الجهود العربية في إنشاء محركات بحث تدعم المحتوى العربي لم ترقي إلى مواصفات ومعايير محركات البحث العالمية، إلى جانب المشاكل التقنية والبرمجية الكثيرة ونقص الخبرات التقنية وبالتالي ظل المحتوى العربي ضئيل الكم والنوع منذ سنوات. فضلًا إلى أن ما ينشر على الإنترنت لم يعد ترفًا بحثيًا أو معرفيًا بل أصبحت صناعة استثمارية، كما وقد يؤكد ذلك على أن أقصى ما تم إنجازه في الدول العربية لحل هذه المشكلة هو تنظيم الندوات والمؤتمرات المحلية والدولية حول الموضوع ليس إلا. واتفقت هذة النتائج مع نتائج دراسة (Al-Hawi, 2019) ودراسة (Beazan and Sabour,2019) ودراسة(Al-Hafiz, 2019) التي اكدتا ضآلة المحتوى العربي على الإنترنت كميًا ونوعيًا.

في حين جاءت الفقرة رقم (20) التي تنص على "ضعف تمويل البحوث العربية في العالم العربي وغيرها"، في المرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي (3.27)، وبتقدير متوسط، وقد تعزي هذه النتيجة إلى تدني إسهام مؤسسات التعليم العالي بالبحث العلمي فهي تكاد لا تصل إلى 1٪ في الموازنات العامة، علاوة على عدم تخصيص ميزانية مستقلة من قبل الجامعات للبحوث العلمية، وقلة عدد الجهات العربية المانحة للمنح البحثية وتعقد وطول أجراءاتها، كما أن معظم الجامعات تركز على عملية التدريس أكثر من تركيزها على البحوث العلمية، وقد يرجع ذلك ايضًا لعدم تقدير القطاع الخاص لقيمة البحث العلمي وجدواه، وغياب الاستشارية المختصة بتوظيف نتائج البحث العلمي وتمويله، والفساد المالي والإداري الملحوظ في الجامعات ومراكز البحوث العربية، وافتقار أغلب الجامعات العربية إلى أجهزة متخصصة بتسويق الأبحاث ونتائجها، كذلك أن البحوث العربية التي تجري من الباحثين هي بحوث بغية الترقي، أو النشر، أو السمعة لذا فهي أضعف من أن تحل مشكلة ضعف المحتوى العربي الرقمي. واتفقت هذة النتائج مع نتائج دراسة (Taibi and Sabkhawi, 2019).

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تبعًا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية؟"

للإجابة عن هذا السؤال جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل التباين الرباعي لاستجابات الطلبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تبعًا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية، وفيما يلي عرض لنتائج هذه الإختبارات.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لبيان الفروق في استجابات أفراد الدراسة التي تعزي لمتغيرات: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية

المتغيرات ومستوياتها		العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	272	3.58	0.52
	أنثى	216	3.64	0.52
نوع الجامعة	الحكومية	283	3.61	0.53
	الخاصة	205	3.62	0.50
الكلية	الإنسانية	163	3.57	0.48
	العلمية	325	3.63	0.53
السنة الدراسية	سنة أولى	210	3.62	0.56
	سنة ثانية	111	3.58	0.48
	سنة ثالثة	95	3.65	0.52
	سنة رابعة فأكثر	72	3.58	0.44

يبين الجدول (5) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحارفات المعيارية لاستجابات الطلبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تبعًا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية استُخدم تحليل التباين متعدد المتغيرات، والجدول (6) يوضح ذلك:

الجدول (6): تحليل التباين الرباعي المتغيرات لبيان الفروق الإحصائية في استجابات الطلبة نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية تبعًا لاختلاف المتغيرات الديموغرافية: الجنس، ونوع الجامعة، والكلية، والسنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.141	1	0.141	0.517	0.473
نوع الجامعة	0.029	1	0.029	0.107	0.744
الكلية	0.094	1	0.094	0.343	0.558
السنة الدراسية	0.585	3	0.195	0.716	0.543
الخطأ	124.342	456	0.273		
الكلي	131.884	487			

يبين الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) تعزى إلى متغير الجنس ونوع الجامعة والكلية والسنة الدراسية؛ استنادًا إلى قيمة (ف) المحسوبة، ومستوى الدلالة وهذا يعني أنه لا يوجد تمايز بين الطلبة باختلاف خصائصهم الديموغرافية نحو دور شبكات التواصل الاجتماعي في إثراء المحتوى العربي الرقمي، كما وقد تفسر هذه النتيجة بان طلبة الجامعة على درجة من النضج المعرفي، تمكنهم من المعرفة بقضايا المحتوى العربي كونها قضية مهمة للتحول الدول العربية إلى مجتمع معرفي. كما وقد يعود سبب ذلك لإدراك الطلبة صعوبة الاستفادة من المحتوى الرقمي خاصةً على المواقع الخدمية ومواقع البيع الإلكتروني الذي تسيطر عليها اللغة الإنجليزية واللغات العالمية الأخرى بنسبة كبيرة.

خلاصة النتائج: تتلخص أبرز نتائج الدراسة بما يلي:

- أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور في إثراء المحتوى العربي الرقمي في المجالات الإنسانية والعلمية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية بدرجة متوسطة، وأن الطلبة يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي عن باقي المواقع الالكترونية وهذا يشير أن فئة الشباب هم الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.
- خلصت النتائج إلى أن النسبة الكبرى من طلبة الجامعات الأردنية يتمتعون بحرية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأنها تشكل مصدرًا من مصادر الحصول على الأخبار والمعلومات بفترة زمنية قصيرة ويعول عليها في متابعة الأحداث المحلية والاقليمية والعالمية، وتسهم بكونها وسيلة إعلام اجتماعي في تشكيل الرأي الأردني.
- خلصت النتائج إلى أن اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في دعم المحتوى العربي العلمية ضعيفة وذلك لاعتقادهم أنها مواقع للتواصل فقط، علاوة على اتساع مساحة العامية في صفحات مواقع التواصل الاجتماعي بدلا من الفصحى، فضلًا عن اغلب الصفحات العلمية والمتخصصة يكثر فيها الأخطاء اللغوية، وتشكل الإنجليزية ظاهرة في تلك الصفحات بنسبة أكبر من العربية.
- أن وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية نحو معوقات إثراء المحتوى العربي على شبكات التواصل الاجتماعي في المجالات الإنسانية والعلمية جاءت مرتفعة، وأن أبرز المعوقات تمثلت فيما يلي: أن المحتوى العربي على الإنترنت لا يزال ضئيل الكم والنوع مقارنة بغيره، ووجود أخطاء أملائية على الصفحات الرسمية للمؤسسات الكبرى واخطاء في تعليقات المستخدمين، واستخدم الاختصارات الأجنبية عند استخدام المحتوى الأكاديمي العربي على شبكة الإنترنت، واستخدام المصطلحات الأجنبية الأكاديمية والعلمية المكتوبة بحروف عربية على شبكات التواصل، ويفتقر المحتوى العربي لمنتجات بصرية مبنية على مصادر موثوقة، واستخدام الأحرف اللاتينية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بدلًا من العربية، وكثرة تركيب المفاهيم الأجنبية واشتقاقاتها ودمجها بكلمات عربية أصيلة، وتشتت الموضوعات المنشورة على شبكات التواصل تبعًا لإختلاف اللهجات العربية المستعملة من قطر لآخر، واختلاف درجة انتشار المصطلحات المعربة ورسمها من منطقة جغرافية لأخرى، وخلقت اللغة الأجنبية اختصارات تتناسب مع التقنية الحديثة.

التوصيات: توصي الدراسة في ضوء نتائجها بما يأتي:

1- زيادة تفعيل التشريعات الخاصة بإدارة المحتوى العربي الرقمي وإثرائه على شبكات التواصل الاجتماعي من خلال وضع الحلول للإشكاليات التي تعترض اللغة العربي وتدعيم مشروع عربي ضخم يوحد الجهود تصديًا لتحديات العولمة وثورة المعلومات في العصر الرقمي.

2- دعم المشاريع والمبادرات العربية الإستراتيجية لإثراء المحتوى العربي الرقمي من خلال تحفيز إبداعات العقول العربية وتقوية البني التحتية للمنظومات المعلوماتية العربية.

3- تنظيم ندوات وورش عمل لرقع مستوى الوعي لدى طلبة الجامعات الاردنية بأهمية المحتوى العربي الرقمي.

4- التعاون مع المكتبات الوطنية ومؤسسات التعليم العالي والوزارات وبخاصة وزارة الثقافة لدعم جهود الترجمة والتعريب، ورقمنة التراث الثقافي العربي، وحوسبة المعاجم العربية بما يتوافق مع القواعد العامة للغة العربية والمعايير الدولية.

قائمة المصادر والمراجع

بامفلح، فاتن.(2011). دور جوجل في نشر المحتوى الرقمي العربي وحفظه، مؤتمر المحتوى الرقمي العربي في الإنترنت، عقد خلال الفترة 3-2011/10/5، جامعة الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.

بيزان، مزيان وصابور، سعيدة.(2019). المستودعات الرقمية للجامعات الجزائرية، ودورها في دعم المحتوى الإكاديمي العربي على شبكات الإنترنت: دراسة تحليلية، وقائع مؤتمر المحتوى العربي الرقمي وآليات إثرائه، جمعية حوسبة اللغة العربية وإثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، 1(1)،135-155.

الحافظ، نزار.(2019). واقع المحتوى الرقمي العربي على الشابكة (الإنترنت)، المؤتمر السنوي العاشر لمجمع اللغة العربية بدمشقبعنوان: واقع اللغة العربية في عصرنا الحاضر، عقد بتاريخ 26-2019/3/28 في مجمع اللغة العربية بدمشق، سوريا.

الحاوي، ربى.(2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي(الفيسبوك) في إثراء المحتوى العربي، وقائع مؤتمر المحتوى العربي الرقمي وآليات إثرائه، جمعية حوسبة اللغة العربية وإثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، 1(1)، 103-118.

الشوابكة، يونس والفاضل، مها.(2017). اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو مواقع التواصل الاجتماعي كمصادر للمعلومات في العملية التعليمية التعلمية، مجلة دراسات العلوم التربوية، 44(2)، ملحق 3، ص ص 315-337.

طايبي،رتيبة وسبخاوي، خديجة.(2019). معوقات تطوير المحتوى العربي الرقمي واستراتيجية تعزيز صناعته في الوطن العربي، وقائع مؤتمر المحتوى العربي الرقمي وآليات إثرائه، جمعية حوسبة اللغة العربية وإثراء المحتوى العربي على شبكة الإنترنت، 1(1)، 119-134.

عبود، رامي.(2018). نحو استراتيجية عربية لصناعة المحتوى الرقمي، ط4، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

فرج، أحمد.(2009). نحو تصميم بوابة الكترونية عربية للمحتوى الرقمي الأكاديمي، ورقة علمية مقدمة لأعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم) بعنوان "نحو جيل جديد من نظم المعلومات والمتخصصين: رؤية مستقبلية"، الدار البيضاء-المملكة المغربية.

References

Abboud, R.(2018). Towards an Arab digital content industry strategy, T4, Beirut: Center for Arab Unity Studies.

Abubaker, H., Salah, K., Al-Muhairi, H., Bentiba, A.(2015). Digital Arabic Content: Challenges and Opportunities, International Conference on Information and Communication Technology Research (ICTRC), 17-19 May 2015.

ADU Enterprise and ESCWA to Launch. (2014).Digital Arabic Content Competition, Internet: http://www.adu.ac.ae/adu-enterprise-and-escwa-to-launch-digital-arabic-content-competition.html#.VNBqz2iUc3k, [November, 21, 2020].

Al-Hafiz, N. (2019). The Reality of Arabic Digital Content on the Web, the tenth annual conference of the Arabic Language Academy in Damascus, entitled: The reality of the Arabic language of our time, held on 26/28/3/2019 in the complex of the Arabic language in Damascus, Syria.

Al-Hawi, R.(2019).The role of social networks (Facebook) in enriching Arabic content, the proceedings of the Digital Arabic Content Conference and the mechanisms to enrich it, the Arabic Language Computing and Enrich Arabic Content Online, 1(1), 103-118.

Al-Shawbakeh, Y.& Al-Fadel, M. (2017). Attitudes of the University of Jordan Students Towards Social Networking Sites as Information Sources in the Educational - Learning Process, Journal of drasat, Educational Sciences, 44 (2), Appendix 3: 315-337.

Alshoaibi, M. (2019). Social Media and Its Impact on Arab Youth Identity. Review of European Studies, 11(1): 1-13.

Arabic Digital Content.(2013).The Arabic Language: Our National Identity, Internet: http://ict.client-acumenadagency.com/page/arabic-digital-content, [December. 4, 2020].

Bamflah, F.(2011). Google's Role in Publishing and Preserving Arabic Digital Content, Arabic Digital Content Online Conference, held from 3-5/10/2011, King Abdulaziz University, Riyadh, Saudi Arabia.

Beazan, M., Sabour,S. (2019). The digital depots of Algerian universities and their role in supporting Arab academic content on the internet: Analysis, Proceedings of the Digital Arabic Content Conference and Mechanisms for Enriching it, Arabic Language Computing and Enriching Arabic Content on the Internet, 1(1), 135-155.

Chen, X.(2009).Analysis for Digital Content Industry Value Chain, IEEE International Conference on Network Infrastructure and Digital Content, Beijing, pp. 349-352, 2009.

Connect Arab Summit. (2012). Digital Arabic Content: Background paper, Connect Arab Summit: Doha, Qatar.

Deek,G.(2019).Development of Digital Arabic Content: Incubation Requirements and Training, United Nations UN, ESCWA.

Faraj, A.(2009). Towards the design of an Arabic electronic portal for academic digital content, a scientific paper presented to the work of the 20th Arab Federation of Libraries and Information (I know) entitled "Towards a new generation of information systems and specialists: A Vision for the Future", Casablanca - Morocco.

Gris,A.(2015).Obstacles to Integrating Technology in to Education (Blended Learning), Doctoral Thesis Unpublished, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.

Guo,x., Xu,f., Xiao, Z., Yuan, H. & Yang, X.(2019). Winning the war on Terror: Using Social Networking Tools and GTD to Analyse the Regularity of Terrorism Activities, International Journal of Grid and Utility Computing (IJGUC), 10(4):112-135.

Rashid, H. (2020). The Arabic Language in Social Medias' era, utopia y praxis latinoamericana. 1(25): 356-366.

Taibi, M. and Sabkhawi, K.(2019). Obstacles to the development of digital Arabic content and the strategy of strengthening its industry in the Arab world. The proceedings of the Digital Arabic Content Conference and the mechanisms to enrich it. Association for Arabic Language Computing and Enrichment of Arabic Content on the Internet, 1(1), 119-134.

The Arab Weekly. (2020). Social media use by youth is rising across the Middle East, [online]: https://thearabweekly.com/social-media-use-youth-rising-across-middle-east.